

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - النساء 74

صلاح الصاوي

ده شغال جاهز؟ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات - 00:00:02

وصلاح عليه امر الدنيا والاخرة ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين. وان تهب المسيئين منا للمحسنين. وان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اما بعد احبتني في الله لا يزال الحديث موصولا حول تفسير سورة النساء - 00:00:47

توقفنا عند قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمسم وجوها فنردها على ادبارها - 00:01:09

او نلعنهم كما لعننا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم ان اهل الكتاب يدعون الى الايمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما يدعى سائر غير المسلمين - 00:01:29

كما يدعى المشركون ويدعى الوثنيون والملحدة ومن لا يدينون بدين فان اهل الكتاب يدعون كذلك اني في بداية الحديث اه يعني اقوم بالتأكيد على هذه المقدمة نزرا لما يتقاول به الناس في واقعنا المعاصر من ان من - 00:01:53

كان لهم دين سماوي لا يلزمهم للنجاة في الآخرة ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا عكس ونقض ما صرخ به الكتاب والسنة ومن عقد عليه اجماع الامة على مدى اعصار الاسلام كلها وعلى مدى امصاره كلها - 00:02:17

يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم في اية اخرى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا - 00:02:41

اشهدوا بانا مسلمون ان الله جل جلاله يقول فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيفكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله - 00:03:06

اي صبغة ان انتساب القوم الى كتاب وان انتمائهم الى رسول لا يعفيهم من حتمية وفرضية لانقياد لما جاء به خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخذ ميثاق النبيين كما قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من - 00:03:27

كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرن. قال اقررت توم واحذتم على ذلك اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ابن عباس رضي الله عنه وارضاه يقول في هذه الاية ان الله جل وعلا قد اخذ الميثاق على كلنبي ان - 00:03:57

ادرك النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمن به وان يتبعه وان ينصره. وامره ان يأخذ الميثاق على قومه. ان ادركوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به وان يتبعوه وان ينصروه - 00:04:27

وفي القرآن الكريم وصف لاهل الكتاب لمن بقي على ديانته المنسوخة المحرفة يا اهل الكتاب لما تکفرون بآيات الله وانتم تشهدون. يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتکتمون الحق وانتم تعلمون - 00:04:44

يا اهل الكتاب لم تکفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء. وما الله بغافل عما تعلم - 00:05:10

عملوا ثم قال لهم يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وهو القرآن الكريم فهذه الاية تبدأ بقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا - 00:05:27

امتثل نبينا صلى الله عليه وسلم لهذا البلاغ القرآني ولهذا التكليف الرباني وبعد ان استتب له الامر في المدينة اخذ خاطب ويكتاتم جميع الملوك والرؤساء في عصره فارسل اليهم الرسول وبعث البعوث اليهم - [00:05:50](#)

يدعوهم الى عبادة الله جل جلاله وحده النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه انس بن مالك انه كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله تعالى - [00:06:12](#)

حافظ ابن حجر في فتح الباري يقول وكاتب النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي الذي اسلم وصلى عليه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبدالله بن حذافة الى كسرى دحيبي الكلب الى قيصر - [00:06:33](#)

وارسل خاطب بن ابي بلتقة الى المقوقس وكتب الى النياشي فاسلم ولما مات صلى عليه وهذا نموذج من كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الى ملوك العجم من غير المسلمين - [00:06:53](#)

لقد كان نص كتابه الهرق لمملكة الروم باسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلام - [00:07:12](#)

تسلم يؤتك الله اجرك مرتين. فان توليت فعليك اثم الاريسين. اي اي اتباعه وقومه الذين كانوا يتبعونه على الكفر ثم ختم بهذه الآية يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - [00:07:32](#)

ولا يتخذ بعضا بعضا اريابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. لم يؤمن من هؤلاء الملوك الذين النبي صلى الله عليه وسلم الا ملك الحبشة الاول وملك عمان واخاه - [00:08:00](#)

لقد كاد هرقل ان يسلم لولا انه ضم بملكه وخاف على نفسه من قوله لقد ثبت في صحيح البخاري ان هرقل لما سأله ابا سفيان عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم وما يدعو - [00:08:19](#)

الى فعرف انه رسول الله حقا. فقال فان كان ما تقول حقا فانهنبي. وسيملک موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم ثم قال فلو اني اعلم - [00:08:39](#)

اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه لو استعطفت اوصل له اغسل له رجليه بالمية. ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه هو مشكلته كمشكلة غيره الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة - [00:08:59](#)

ويعني يظلون بنياهم وبجاههم وبنفوذه وبنبلائهم على الدين الحق الذي كان ان تهون ان يهون في سبيله كل شيء ولو تحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم اسلام هذه بشارة لو عقلها اسلام تسلم - [00:09:24](#)

لو اسلم لسلمه الله عز وجل لسلمه من قومه في الدنيا ولسلمه يوم القيمة من جحيم الخلد ونار ابد لكن السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه - [00:09:47](#)

يا اهل الكتاب يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا - [00:10:04](#)

هذا تهديد من الله جل وعلا لمن لم يؤمن من القوم ان الله جل وعلا يطمس وجوههم. ان يذهب بالعين والسمع والبصر صار والاثر ثم يجعل وجوههم في اقفيتهم فيما يمشي القهقرة الى الخلف - [00:10:25](#)

بعض اهل التفسير اخذها على ظاهرها وانها تهديد حقيقي حرفي قال انه مثل ضربه الله جل وعلا لمن سلب نور الهدایة. لمن سلب نور الايمان لمن اصبح وقد نكس على رأسه - [00:10:42](#)

ونقص على عقبيه فكانه يمشي القهقرة في ظلمات وهو حائر يتخبط فيها كالذى استهوى واتوا الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتنا. قل ان هدى الله هو الهدى - [00:11:01](#)

ان الله جل وعلا جعل ما بعث به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم كالاعافية للبدن كالشمس للدنيا كالنبض للقلب كالروح للجسد وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - [00:11:23](#)

من عبادنا وانك لن涕ي الى صراط مستقيم. الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يا ايها الذين اتوا الكتاب

امنوا بما نزلنا مصدقاً لاما معكم من قبل ان نطمئن وجوها فنردها على اديارها او - 00:11:53

نلنهم كما لعنا اصحاب السبت ايه قصة اصحاب السبت واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السابع. يعني قرية ايلا كانت على شاطئ نهر او بحر القلزم يقصد به البحر الاحمر - 00:12:17

اذ كانت تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم شرا و يوم لا يسبتون لا تأتيمهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون لقد منعهم الله جل وعلا من الصيد يوم السبت واباح لهم الصيد بقية ايام الأسبوع . لكن فتنة وابتلاء - 00:12:39

واختبار الحيتان لا تأتيهم الا يوم السبت شرعا يعني تقفز وتتلاءب على صفحة ما وتنالها الايدي ويوم لا يسبتون لا تأتيهم نعم كذلك نبلغهم بما كانوا يفسقون فكيف تحايل القوم على استباحة ما حرموا؟ قالوا بسيطة، احنا محرم نصيده يوم السبت. نحط الشباك في البحر نربطها يوم الجمعة. تعبي سmek - 00:12:59

ونسحبها يوم الحد. يبقى احنا ما عملناش حاجة. السبب ما عملناش حاجة فاستحلوا محرام الله بادنى الحيل. ولاجل هذا يقولون من ضل من علماء هذه الامة واستخدم الله الفقه الاستباحة ما حرم الله - 00:13:30

ففيه شبه من اليهود. أما من ظل من عبادها ونساكها وجهالها ففيه شبه من النصارى. لأن اليهود مغضوب عليهم والنصارى هؤلاء عرفوا حكم الله فعاندوه واستحلوه بأنواع من الحيلة. أما هؤلاء ضلوا وتابوا - 00:13:46

قالوا لهم اتقوا الله حرام لا يحل، لا يحل، لا يحل، لكم هذا - 00:14:08

وناس يعني سكتوا لا انكر ولا اقرروا سكتوا فاصبحنا امام ثلاثة اصناف من الناس. الذين ظلموا انفسهم باستباحة الحرام والذين انكروا عليهم والذين: سكتوا فالقرآن: الكتبه بـ: قال، انجينا الذين: بنهم: عن: السوء - 00:14:24

واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون. ثم سكت عن الفريق الساكت فالجزاء من جنس العمل الله جل وعلا اعلن انه
انحر . الذين كانوا ينهون: عن السوء وانه اهلك الظالمين: واخذهم بعذاب بئس. وجعلهم قردة وخنازير - 00:14:51

والنوع الثالث الله جل وعلا سكت عنهم الجزاء من جنس العمل لقد سكتوا فسكت الله جل وعلا عنهم فلا هم دعموا قومهم على باطلهم ولهم انكروا افتراءهم واستبطالتهم واستباحتهم لما حرمته الله عز وجل. واهل العلم فيهم قولان هل هم من الناجين ام هم من الهالكين - 00:15:14

هذا موضع يطول بسطه في موضع آخر باذن الله عز وجل اللهم اهدنا سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين
الآلية التي بعدها آية عظيمة جداً تؤصل اصل كبير - 00:15:40

في باب اليمان والكفر ومن ضل عن فهم هذه الآية تخبطت به السبيل والقت به في الفيافي وفي معاني الطرق ما هذه الآية؟ ارجو ان
نفهمها جيدا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:16:00

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء المعاشي قسمان شرك وما دون الشرك مهما كبرت ما دامت لا تزال في اطار ما دون الشرك يصدق عليها
هذا الوصف الذي جاء في هذه الآية الكريمة - 00:16:20

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله ابدا الشرك من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و Mayeran النار وما للظالمين من انصار الديوان الثاني ظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه جل جلاله - 00:16:41

فهذا لا يعبأ الله به من صوم يوم تركها او صلاة تركها فهو الى الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له الديوان الثالث حقوق العباد فيما بينهم ما يكون من تظلم بين العباد. لا يتركه الله ابدا القصاص لا محالة. ان ربك يوم يقوم الناس لرب العالمين - ١١:١٧:٥٥

يقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم. حقوق العباد لا تبرأ الذم منها الا باللاداء او بالابراء في الباب احاديس كثيرة كلها تؤكد يعني هذا المعنى يعني منها ان الله جل وعلا يقول يا عبدي - 00:17:35

ما عبدتني ورجوتنی فاني غافر لك على ما كان فيك يا عبدي انك ان لقيتنی بقرب الارض خطايا. ما لم تشرك بي لاتيتني بقربها مغفرة وفي الحديث ما الموجبتان يا رسول الله؟ قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. ومن مات يشرك بالله شيئاً - 00:18:03

دخل النار حديث الجميل لا يزال لا تزال المغفرة على العبد ما لم يقع الحجاب لا تزال المغفرة على العبد ما لم يقع الحجاب فقالوا وما
الحجاب؟ قال الاشراك بالله - 00:18:31

ما من نفس تلقى الله لا تشرك به شيئا الا حللت لها المغفرة من الله تعالى ان يشأ ان يعذبها وان يشأ ان يغفر لها جل جلاله كان فيبني
اسرائيل رجلان - 00:18:51

كان احدهما مجتهدا في العبادة وكان الآخر مسرفا على نفسه نعم فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول يا هذا اقصر
فيقول خلني ورببي. ابعثت علي رقيبا الى ان رآه يوما على ذنب استعظمه - 00:19:08

فقال له ويحك اقصر. قال خلني ورببي ابعثت علي رقيبا؟ قال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الجنة ابدا فيبعث الله اليهم ملكا فقبض
ارواحهما واجتمعوا عنده. فقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال لآخر - 00:19:29

اكنت بي عالما اكنت على ما في يدي قادر؟ اذهبوا به الى النار فوالذي نفسي بيده او قال فوالذي نفس ابي القاسم بيده لقد تكلم
 بكلمة او بقت دنياه واخرته - 00:19:54

في قاعدة تقول ان الله ينجز وعده اما في باب الوعيد فهو موكول اليه جل جلاله من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن
توعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار - 00:20:14

ادي معنى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء نعم واني اذا اوعدته او وعدته لمخالف ايعادي ومنجز وعدي اذا وعدت انسان بمكافأة
وتوعدت اخر بعقاب اما الوعد فلا بد من انجازه - 00:20:35

ومن اوفي بعهده من الله والوفاء بالعهد من من يعني يعني من خصال النبلاء والفضلاء والكرماء من الناس اما الوعيد لمنجز لمخالف
اعادي ومنجز وعدي ابن عمر يقول كنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:58

لا نشك في قاتل النفس واكل مال اليتيم وقادف المحسنات وشاهد الزور حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء فامسک اصحاب النبي عن الشهادة - 00:21:24

الايات ظاهرها ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما امام وما جاء في الزنا
وما جاء في قذف كانوا لا يشكون ان هؤلاء معذبون في النار لا محالة - 00:21:43

يعني قد يكون العذاب مؤقتا. نعم لكن لابد من عذابهم لما ورد فيهم من وعيد شديد فلما نزل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء امسكنا عن الشهادة - 00:22:03

في رواية اخرى كنا لا نشك فيمن اوجب الله له النار في الكتاب. داخل النار داخل النار. لأن الله توعده بالنار حتى نزلت علينا هذه الاية
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فلما سمعناها كفينا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله عز - 00:22:21

ويجل اهل السنة والجماعة يأخذون من هذه الاية عدم تكفير اصحاب الذنب والمعاصي اصحاب الكبائر لا يكفرهم اهل السنة
والجماعة الا اذا استحلوا ما قارفوه من الكبائر اعتقادوا انه حلال - 00:22:44

او طعنوا في الشرع ورد الامر على الامر جل جلاله. فيما عدا هذين المنطرين لا يحكمون بکفر على احد من اصحاب الكبائر مهما
ارتکب من کبائر ومهما اصر عليها من ادلة على هذا يقولون - 00:23:06

الشريعة فرقت بين الشرك من ناحية وبقية الذنب من ناحية اخرى بين الكفر والفسق والعصيان وهذه الاية ان الله جل
وعلا مثلا في سورة الحجرات ولكن الله حب - 00:23:27

اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره لكم ايه الكفر والفسق والعصيان. ففرق بين الكفر والفسق والعصيان وهذه الاية ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:23:42

ايضا الشريعة فرقت بين العقوبات المقررة للكفر والردة والعقوبات الاخرى المقررة على سائر الذنب والمعاصي في باب الردة من بدل
دينه فاقتلوه. في باب السرقة فاقطعوا ايديهما الزنا فاجلدوها كل واحد منها مائة جلد. القز - 00:24:03

فاجلدوهم ثمانيين جلدة. اذا في تفاوت بين انواع العقوبات. فدل هذا على تفاوت دركات المعاصي في ذاتها. فهذا التفريق انما يدل

على ان المعاصي الكبائر ليست سواء لو كانت المعاصي - [00:24:22](#)
كلها من جنس الكفر والردة عن الدين لكان العقوبة واحدة من بدل دينه فاقتلوه ايضا يعني احاديث الشفاعة وهي ثابتة ومستفيضة
ومتوترة. شفاعة لاهل الكبائر. الذين يدخلون النار بذنبهم ثم يؤذن فيهم بالشفاعة فيشفع الملائكة والنبيون والمرسلون وصالح
المؤمنين ثم تبقى شفاعة ارحم الراحمين - [00:24:40](#)

يقبض قبضة يخرجها من النار لم يعملا خيرا قط اي خيرا زائدا عن التوحيد. فكل هذا يؤكد على ان اصحاب المعاصي دون الشرك لا
نقطع لاحد منهم بشهادة لا بکفر ولا بردة ولا بدخول النار حتى نفوض امرهم الى الله سبحانه - [00:25:09](#)
نقول هو في خطر المشيئة. ان شاء الله عزبه وان شاء غفر له. ومن يمت ولم يتبع من ذنبه فامرته مفوض وضل ربه جل جلاله. سم
قال تعالى الم تر الى الذين يذكون انفسهم بل الله يذكر من يشاء ولا يظلمون فتيلا - [00:25:29](#)
الحاديis لا يزال عن اليهود والنصارى. الذين كانوا يقولون نحن ابناء الله واحباؤه. نعم قل فلم يعذبكم بذنبكم بل انتم بشر من خلق
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بل من اسلم وجهه لله وهو محسن -
[00:25:50](#)

فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ايضا من افعالهم انهم كانوا يقدمون الصبيان لهم يجعلونهم ائمة في صلاتهم.
يبقولوا الصبيان دولا لم يرتكبوا ذنبا ولا معصية فيقدمونه في الصلاة - [00:26:12](#)
ائمة يتذكرون بذلك والله جل وعلا لا يذكر احد اخر كما لا يأخذ احدا بذنب احد اخر ام لم ينبدأ بما في صحف موسى
وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سفر - [00:26:30](#)
شيخ محمد الغزالى بيحكى قصة ومن دخل عندي حبره من يعني اخبار النصارى واخذ يناقشني في قضية ايه؟ الصلب والداء
والخطيئة فجاء من المواقفات كان على ثوبى قطعة من يعني بقعة من الحبر - [00:26:53](#)
قلت له هل ترى هذه البقعة من حبر في ثوبه؟ قال نعم. قلت له لو غسلت انا ثوبى مائة مرة. هل هذا سوف يزيل بقعة الحبر من ثوبك
بقعة الحبر على ثوبك انت - [00:27:13](#)

لو انا حطيت هدوبي كلها في الغسالة وسبتها شهر حتى. والغسالة شغاله عليها ليل ونهار. هل ده ينضف ثوبك قال له لا طب ايه اللي
ينضف سوبر؟ ان انا اغسل ثوبى. احط ثوبى في الغسالة واغسله. نفس الشيء - [00:27:25](#)
يعني لا يذنب الناس فيعاقب الله المسيح ليكفر بقتله او بصلبه كما تزعمون عن ذنب العباد ام لم ينبدأ بما في صحف موسى وابراهيم
الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان - [00:27:41](#)
سعيه سوف يرى. ايضا قيل ان المقصود ذم التماح والتسرير ان تمدح انسانا في وجهه هذا لأنما تقطع عنقه ان كنت لابد خيرا
فلتلقي احسبه كذلك. والله حسيبه ولا اذكر على الله احدا - [00:28:03](#)

وعلى الممدوح ان يقول اللهم اجعلني خيرا مما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون لا تؤاخذني بما يقولون اللهم اجعلني خيرا مما يظلون
واغفر لي ما لا يعلمون. ولا تؤاخذني بالذى يقولون - [00:28:27](#)

ان ثناء الناس عليك انما هي عيوب سترها الله عنك فلم يطلعهم عليها ومحبة يعني قذفها لك في قلوبهم ليثروا عليك بمقتضاهما
احسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح فإذا المستور منا بين ثوبيه فضوح - [00:28:48](#)

لو كان للذنب رائحة ما اطاق بعضا ولا استطعنا ان نجلس بعضا الى بعض. احسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح فإذا المستور منا
بين ثوبيه فضوح. بين عيني كل حي علم الموت يلوح. نوح على نفسه يا - [00:29:13](#)
كينو ان كنت تنوح لتموتن وان عمرت ما عمر نوح. بل ورد اذا رأيتم المذاхين فاحتوا في وجوههم التراب لقد مدح ربي العثمان بن
عفان فعمد المقدار وهو احد الصحابة كان جالسا في المجلس فجثا على ركبتيه وكانوا ضخما فجعل يحثو في وجه الماذن الحصباء
- [00:29:33](#)

قال عثمان ما شأنك ماذا يجار عليك ما شأنك ماذا جعلك؟ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المذنب حينما فاحتوا

في التراب بحثوا في في ايضا في حديث عبدالرحمن بن ابي بكرة يعني عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يشني على رجل فقال وبح - 00:30:01

قطعت عنق صاحبك ثم قال ان كان احدكم مادحا صاحبه لا محالة فليقل احسبه كذا ولا يزكي على الله احدا حديث ايضا صحيح واياكم والتمادح فانه الذبح اول الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وان هذا المال حلو خضر. فمن يأخذن بحقه يبارك له فيه - 00:30:31

اياكم والتمادح فانه الذبح لا الله الا انت سبحانك اني كنت الظالمين ولا يظلمون فتيلوا ولا يظلمون فتيل. الله جل وعلا لا يترك لاحد من الاجر ما يزن مقدار الفتيل الخطي - 00:31:04

في شق النواة. النواة في شقها خيط رقيق هذا هو الفتيل. وقد ورد الحديث في القرآن عن القطمير والفتيل والنمير صح القطمير والفتيل والنمير جاءت في القرآن الكريم مرة واحدة. في قول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:31:30

تدعواهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشركهم طيب القطمرين اللي هو ايه؟ اللي هو هذه يعني ذلك الفشأ الرقيق اللفافة التي تكون عليه على سطح النواة من الخارج - 00:31:58

التمرة طلع النواة مغلفة بغشاء رقيق هذا هو ايه؟ القطمير نعم القطمير وقلنا الفتيل ما يكون في شق النواة هذا خيط رقيق يكون في شقها اما النمير نقطة او حفرة صغيرة تكون - 00:32:15

على ظهر النواة من الخارج وقد ورد كل ذلك في كتاب الله عز وجل. نعم قل متع الدنيا قليل. والآخرة خير لمن اتقى ولا يظلمون فتيلوا والنمير ام لهم نصيب من الملك؟ فاذا لا يؤتون الناس - 00:32:37

نميرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انتى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نميرا. فرض النمير والفتيل والقطمير في كتاب الله عز وجل وكلها تدل على الاشياء الصغيرة جدا ان الله لا يظلم الناس شيئا مهما - 00:32:59

بلغ حجمه من الصغر والدقة والتناهي ان هو حتى ولو كان كالفتيل او النمير او القطمير فان الله لا يظلم الناس شيئا وان تلك حسنة يضاعفها. ثم قال انظر كيف يفترون على الله الكذب - 00:33:21

في تزكيتهم لأنفسهم في قولهم انه ابناء الله واحباؤه. في قولهم ليدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. في قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة سلسلة من المفتريات والباطل والاكاذيب انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا - 00:33:40

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا تعجب ان بعض اليهود ذهبوا الى كفار مكة وسائلوهم من افضل؟ نحن ام محمد - 00:34:02

قالوا نطلب طب انت ايه؟ قالوا احنا ناس بنصل الرحيم ونحر الكوماء الناقة السمينة ونفك العناة. اما محمد صنبور منبر. شف معنى صنبور يعني ايه يعني سفها احلامنا وكفر بالهتنا وفرق جمعنا. قالوا انت خير من محمد واهدى سبيلا منه - 00:34:29

طبعا يعني طريقة تقديم الكلام طريقة تقديم الكام له دور في اه في النتيجة التي يمكن ان يفضي اليها. من انت؟ ومن محمد؟ انت ايه ومحمد بيعمل ايه؟ فقالوا لهم احنا ناس - 00:34:52

بنص اه يعني يعني نحر الكوماء ونسقي الحجيج ونطعم الضيف وآآ نفعل كما ترون كل افعال الخير التي عرف بهذا. العرب من المحترم والضيافة ونحوها محمد الصنبور كلمة الصنبور يعني ايه - 00:35:10

هنا نستخدم كلمة الصنبور بمعنى يعني الحنفية يعني اللي ممكن تنزل مية وده معنى يعني المعجم الوسيط اقره كمعنى لكلمة صمود. لكن اصل الكلمة النخلة اللي بتربت من نخلة تانية ما لهاش جزر في الارض. يعني محمد - 00:35:32

جزر ما لوش اصل اه وبعدين هذا اذا مات لم يخلف ولدا خلفه يحمل اسمه ويخلد ذكره. مش دارين ان امة محمد كلها بفضل الله عزوجل يعني وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخامس المؤذن اشهد - 00:35:50

وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخامس المؤذن اشهد. فهولاء يعني المجانين يظنون انهم يعني بهذا يكونون خيرا من النبي

محمد. نحن نصل الارحام وننحر الكوماء ونسقي الماء على اللبن - 00:36:12

ونفك العناة ونسقي الحجيج ومحمد صنبور ما لوش اصل يعني قطع ارحاماً لأشف الحلة دي واتبعه سراق الحجيج منبني غفار
قبيلة ابو ذر يعني الغفارى كانت مشهورة بس يعني ناس كانوا على باطل وتاب الله عليهم واسلموا والاسلام ويجبهم -

00:36:34

و قبلك. لكن طريقة التقديم اتبعه سراق الحجيج منبني غفار فنحن خير ام هو؟ قالوا انتم خير واهدى سبيلا. فانزل الله تعالى الم تر
الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجbet - 00:36:58

السحر والطاغوت الشيطان وادي معنى الكاهن او يعني معاني كلها انما تدور في ذلك رموز الشر والباطل ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله - 00:37:18

ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ثم قال المتر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجbet والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله - 00:37:38

ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا قبل ما تتجاوز الآية ديا هي كلمة الطاغوت مادا تعني تغوط صيغة مبالغة من الطغيان اي تجاوز حده
في الباطل وفي الطغيان والطاغيت كث ورؤوسها خمسة - 00:37:58

الشيطان من دعا الى عباده نفسه من عبد من دون الله وهو راض الحاكم بغير ما انزل الله. فكل هؤلاء من الطاغيت الذين امرنا
بالكفر بهم ولن يثبت ايمان ولن يصح ايمان حتى يكون الكفر بالطاغوت. نعم قربن الايمان بالله عز وجل - 00:38:19

من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لنفاصام لها والله سميح عليم يبقى عندنا طاغيت من دعا الى عبادة
نفسه من عبد من دون الله وهو راض الكاهن الذي يدعى علم الغيب لانه لا يعلم الغيب الا الله - 00:38:48

الحاكم بغير ما انزل الله الذي يعتقد ان حكمه بغير الشرع افضل من حكم الله او مساو له او يسوغ الحكم بغير ما انزل الله حتى وان
جعله مساويا للحكم الشرعي. افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن - 00:39:14

احسن ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اولئك الذين لعنهم الله. هؤلاء الذين وصفهم الله جل جلاله بانهم اتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجbet والطاغوت اخزاهم والله وابعدهم من رحمته بكفرهم مننبي محمد. وبایمانهم بالجbet والطاغوت وبقولهم للذين
كفروا انتم - 00:39:35

ثم اهدى سبيلا من محمد. ثم قال تعالى ام لهم نصيب من الملك؟ فاذا لا يؤتون الناس نقيرا شحهم وبخلهم واثرتهم. لو انهم اتوا
نصيبا من الملك ما اعطوا احدا ولا نقيرا. بل كما قال تعالى قل لو انتم - 00:40:00

تملكون خزائن رحمة ربی اذا لامسکتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا لو بايديكم خزائن الرحمة وهذا فرض مش واقع ورحمة ربک
لا تنفذ برضه هتشح بها وتتخل بها وتضن بها - 00:40:19

ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الذي دفعهم الى الكفر انما هو الحسد ان الرسالة لم تكن فيبني اسرائيل كانت في ولد
اسماعيل كانت يعني في العرب كانت في محمد صلی الله عليه واله وسلم - 00:40:41

وكانوا يتوقعون ان تكون الرسالة فيهم. فهاجت هواج الحسد في نفوسهم. وحملتهم على الكفر بمحمد محمد صلی الله عليه واله
وسلم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ فقد اتينا اال ابراهيم الكتاب والحكمة. واتيناهم ملكا عظيم. الله جل وعلا جعل
في ذرية - 00:41:00

نوح وابراهيم النبوة والكتاب واجعلنا في ذريتهما النبوة والكتابة فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا منهم من
امن بهذا الایتاء وبهذا الانعام من الله عز وجل لم يحسد اهله عليه. ولم يحمله الحسد على الكفر - 00:41:23

بانبياء الله عز وجل فمنهم من امن به. ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا. الاقل لمن بات لي حاسدا اتدرى على من اسأت الادب
اسأت على الله في حكمه لانك لم ترض لي ما قد وهب - 00:41:48

كل العداوة قد ترجى مودتها الا العداوة. من عاداك للحسد اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى يوفقنا واياكم الى

صالح القول والعمل ان يجنبنا الزيف والزلل في القول والعمل ان يجعل ما نقوله حجة لنا لا حجة علينا - 00:42:08
له ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك - 00:42:31